النّص الأدبي: من نثر الحركة العلمية في عهد المماليك

النص الأدبي:

- أتعرف من خلال هذا النّص بالإضافة إلى دراسة المعاني والأساليب.
- واقع النثر العلمي في عصر المماليك.
- نمط النّص وخصائصه.
- الجمل التي لا محل لها من الإعراب.

أتعرف على صاحب النّص

أقرأ النّص :

أفهم معجم النّص

أكتشف معطيات النّص

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

أتعرف على صاحب النّص :

هو عبد الرحمن أبو زيد ولي الدين بن خلدون اشتهر بهذا الاسم نسبة إلى أول من دخل الأندلس من أجداده وهو خالد بن عثمان الذي عرف فيها بعد باسم خلدون ومن عادة أهل الأندلس إضافة واو ونون إلى الأسماء تعظيما لأصحابها، ولد بتونس في رمضان 732 ه - 1332م من أسرة يمنية الأصل دخلت بلاد الأندلس مع جيوش الفتح الإسلامي ثم نزحت إلى تونس في أواسط القرن السابع الهجري – نشأ بها وتعلم وحفظ القرآن في سن مبكرة، كان محبا للعلم ويسعى لطلبه، فقد تعلم عن أبيه الذي كان عالما وعن عدد من العلماء المعاصرين له، درس العلوم الشّرعية، واللغة العربية والعلوم الطبيعية والرياضيات وعلوم المنطق والفلسفة، فعندما انتشر مرض الطاعون وأصيب به أبوه وعدد من العلماء الذين كان يأخذ عنهم ترك العلم وتوجه إلى السياسة والوظائف العامة فاشتغل كاتبا لدى أمير تونس كما اشتغل أمينا للسر عند سلطان مراكش أبي عنان المريني، وتولى رئاسة الوزراء في بجاية، وسافر إلى مصر واشتغل قاضي قضاة المالكية بعد أن درس بالأزهر لفترة زمنية.

توفي سنة 808 ه - 1406م عن عمر يناهز ستة وسبعين سنة ودفن بمقابر الصوفية. من أشهر آثاره "مقدمته" التي جاءت كملخص لتاريخ كثير من العلوم والفنون وموضوعاتها وفروعها ومذاهب أئمتها ومراجعها. وللإشارة فإن العلاّمة ابن خلدون كتب مقدمته حين أستقر في قلعة بني سلامة بغرب الجزائر. وحين اختلى مدة أربع سنوات ما بين 776 ه – 780 ه وكان عمره آنذاك 45 سنة. والنص الثاني من هذه المقدمة، يعالج فيه إحدى القضايا التي شغلت المفكرين في ميدان التأليف والتلقين.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

أقرأ النّص :

ذَهب كَثِير مِن الْمُتَأخرِين إِلَى اخْتِصار الطرُق والأَنْحاءِ والْعُلُومِ، يُولعُون بِها ويُدونُون مِنْها برنَامجا مُخْتَصرا فِي كُل عِلْمٍ لِيشْتَمِلَ علَى حصر مسائِلِهِ وأَدِلتِها بِاخْتِصارٍ فِي الأَلْفَاظِ وحشْوِ الْقَلِيل مِنْها بِالْمعانِي الْكَثِيرةِ مِن ذَلِك الْفَن، فَصار ذَلِك مُخِلا بِالْبلاَغَةِ وعسِيرا علَى الْفَهمِ.

ورُبما عمدُوا إِلَى الْكُتُبِ الأُمهاتِ الْمُطَولَةِ فِي الْفُنُونُ لِلتفْسِيرِ والْبيان، فَاخْتَصرُوها تَقْرِيبا، كَما فَعلَ ابنُ الْحاجِبِ فِي الْفِقْهِ (وأُصُول الْفِقْهِ) وابنُ مالِكٍ فِي الْعرِبِيةِ والْخَونَجِي فِي الْمنْطِقِ وأَمثَالهم، وهُو فَساد فِي التعلِيمِ، وفِيهِ إِخْلاَلٌ بِالتحصِيل، وذَلِك لأَن فِيهِ تَخْلِيطًا علَى الْمُبتَدِئ بِإِلْقَاءِ الْغَاياتِ مِن الْعِلْمِ علَيهِ، وهُو لَم يستَعِد لِقَبُولِها بعدُ، وهُو مِن سُوءِ التعلِيمِ كَما سيأْتِي، ثُم فِيهِ مع ذَلِك شُغْلٌ كَبِير علَى الْمُتَعلِمِ بِتَتَبعِ أَلْفَاظِ الاِخْتِصارِ الْعوِيصةِ لِلْفَهمِ بِتَزاحُمِ الْمعانِي علَيها وصُعُوبةِ استِخْراجِ الْمسائِل مِن بينِها لأَن أَلْفَاظَ الْمُخْتَصراتِ نَجِدُها لأَجل ذَلِك صعبةً عوِيصةً، فَينْقَطِعُ فِي فَهمِها حظ صالِح مِن الْوقْتِ.

ثُم بعد ذَلِك كُلِهِ فَالْملَكَةُ الْحاصِلَةُ مِن التعلِمِ فِي تِلْك الْمُخْتَصراتِ إِذَا تَم علَى سدادِهِ، ولَم تَعقُبهُ آفَةٌ، فَهِي ملَكَةٌ قَاصِرةٌ عن الْملَكَاتِ الِتي تَحصُلُ مِن الْموضُوعَاتِ الْبسِيطَةِ الْمُطَولَةِ لِكَثْرةِ ما يقَعُ فِي تِلْك مِن التكْرارِ والإِحالَةِ الْمُفِيدين لِحُصُول الْملَكَةِ التامةِ.

وإِذَا اقْتَصر علَى التكْرارِ قَصُرتِ الْملَكَةُ لِقِلتِهِ كَشأْن هذِهِ الْموضُوعاتِ الْمُخْتَصرةِ، فَقَصدُوا إِلَى تَسهِيل الْحِفْظِ علَى الْمُتَعلِمِين، فَأَركَبُوهُم صعبا يقْطَعُهُم عن تَحصِيل الْملَكَاتِ النافِعةِ وتَمكِنها ...

من مقدمة ابن خلدون

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

أفهم معجم النّص

يولعون : يغرون - يعجبون

حشو : زيادة في الكلام الذي لا فائدة من ذكره

التّحصيل : الفهم والاستيعاب

الغايات : الدرجات العالية من الفهم

الملكة: الاستعداد الفطري في النفس تمكن الشخص من الفهم .

أركبوهم على الصعب : حملوهم على الصعب

يقطعهم : يمنعهم وتحُول دون فهمهم .

أكتشف معطيات النّص :

أ- المعنى :

1- ما القضية التي عالجها الكاتب في هذا النص؟ ما طبيعتها ؟

2- لماذا لجأ بعض الكتاب إلى اختصار الطرق في نقل العلوم ؟

3- ما موقف الكاتب من هذه الطّريقة؟

4- ما هي العيوب التي حصرها الكاتب من خلال تطبيق هذه الطّريقة ؟

5- كيف علّل الكاتب ضعف الملكة عند المتعلّمين باستعمال هذه الطّريقة ؟

6 - متى تكون هذه الطّريقة ناجحة؟

7- استعان الكاتب ببعض الأدوات لإقناع القارئ. اذكر بعضها.

8- أكثر ابن خلدون من انتقاداته لطرق التّعليم والتّلقين والتّأليف.

كيف تعالج ذلك؟

http://www.onefd.edu.dz © جميع الحقوق محفوظة

ب- المبنى:

1- ضمن أي نوع من النّثر يندرج هذا النّص ؟ ولماذا؟

2- اتّسمت الكتابة في عصر الكاتب بالركاكة والتّكرار والصنعة اللّفظية.
إلى أي مدى استطاع الكاتب أن يتحرر منها في هذا النّص؟

3- استعمل الكاتب بعض المفردات تشبه المصطلحات، حدد بعضها في النص.

4- النّص يكاد يخلو من الخيال والموسيقى إلام يرجع ذلك؟

5- اذكر نمط النّص مع التّعليل .

6- لماذا يكاد يخلو النّص من الصور والمحسنات؟

7- استخرج صورة بيانية ومحسنا بديعيا من النّص وبين نوعهما وأثرهما.

ج- أستخلص :

1- ما الموضوع المعالج في هذا النّص ؟

2- وما أهميته عند الباحثين؟

3- إلى أي مدى وفّق الكاتب في تحليله للموضوع ؟

4- ما نوع الأسلوب الذي اعتمده الكاتب في عرض أفكاره ؟ وما هي أهم خصائصه ؟

5- أبرز بعض ملامح الكاتب والبيئة من خلال النّص.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©